The Faculty Journal of Arts, Rajshahi University
Special Volume-7 on **Issues Around Pedagogy: Teaching-Learning Strategies in Arts & Humanities for the 21st Century**, **3rd International Conference**, 25-26 June 2025, ISSN 1813-0402

العملة الرقمية ومكانتها في الشريعة الإسلامية: والنظام الاقتصادي العالمي

[Digital Currency and Its Position in Islamic Law: The Global Economic System]

Aflatunal Kausar
Assistant Professor, Department of Arabic, International Islamic University Chittagong, Bangladesh

ARTICLE INFORMATION

The Faculty Journal of Arts
Rajshahi University
Special Volume-7
ISSN: 1813-0402 (Print)

Received : 05 February 2025
Received in revised: 15 April 2025
Accepted: 16 March 2025
Published: 25 October 2025

Keywords:
Islamic economic system, global economy, global currency system, conventional and secular economic system.

ABSTRACT

I have tried to explain this issue in the light of Qur'an and Sunnah by giving correct information to people, especially to Islamic scholars and researchers. I have tried to show them, to the best of my ability, where the current world economy is heading to and I tried clarifying what the future holds for the world in the light of education and guidance. To achieve these valuable goals, I have flipped through the pages of many economics books and browsed religious books and articles to get the job done and to get the most accurate information about the digital currency and the global economic system. I have done my best to help those who want to gain more knowledge through this research. I have read books on this subject in Urdu, Arabic, English and Bengali. In order to understand the difference, I have read the exchange system in the world market and the conventional secular economic system on a big canvas. However, since the subject is complex, I have a strong feeling of acknowledging the lack of complete knowledge while writing about it. Anyway, as an Islamic researcher, I have made every effort to engage readers of religious schools and researchers at international universities on this important subject and including my thoughts, feelings, and emotions as legal and critical studies so that those who have written on this subject and new researchers can benefit from this again in a new way.

خلاصة البحث

بذلت الجهد على الوضوح في هذا البحث بالمعلومات دقيقة للناس عامة، وتحليل موثوق للباحثين خاصة، حيث تناولتُ اتجاهات الاقتصاد العالمي الحالي وآفاق مستقبلة من نظر الشريعة الإسلامية. ولتحقيق هذا الهدف، اطلعت على العديد من الكتب الاقتصادية والدينية وجمعت معلومات وافية وقيمة عن العملة الرقمية والنظام الاقتصادي العالمي. وقد قرأت كتباً باللغة الإنجليزية و الأردية والعربية والبنغالية، مما أمكنني من إجراء مراجعة مقارنة بين نظام المقايضة الإسلامي والنظام الاقتصادي العلماني السائد. وعلى الرغم من شعوري بحدود معرفتي خلال كتابة هذا الموضوع، إلا أنني، كباحث إسلامي، بذلت جهدي المتواصل لتزويد طلاب المدارس الدينية وباحثي الجامعات العالمية برؤية جديدة حول هذا الموضوع.

الكلمات المفتاحية: النظام الاقتصادي الإسلامي، الاقتصاد العالمي، نظام العملات العالمي، النظام الاقتصادي التقليدي والعلماني.

مقدمة

بعد الحمد لله تعالى والصلاة على رسول الله، هذا النقاش كله في الأصل نظري، ولكنني حاولت أن أركز على الجانب العملي من البداية إلى النهاية. ذكرت في بحثي ما فهمته من دراستي الخاصة ومن خلال التفكير في الوضع العالمي بين الناس. ثم توسعت في الحديث عن النظام المالي والتجارة العالمية والمصارف التي تعتمد على تبادل الأموال بدون الربا. وفي هذا الموضوع ما ناقشت وحدي، بل هناك الكثير من العلماء حول العالم ناقشوا وكتبوا عن موضوع هذا. وقد اعترف العديد من المشاركين بوجود بعض الصعوبات حسب خبراتهم، وطرحوا آراء قديمة وحديثة و أصبحت موضع نقاش اليوم. وقد بذلت جهدي المستمر للوصول إلى نتائج صحيحة، معتمداً على عدة نقاط هامة.

النظام الاقتصادي في الإسلام

إن في العصر الحاضر، يوجد بعض الناس الذين يرفضون الإسلام والشريعة الإسلامية. وعندما يُطرح تطبيق الإسلام في جميع جوانب الحياة اليومية، يسألون باستفهام: "لماذا نحتاج إلى الإسلام في كل أمور؟" للأسف، من بعض المسلمين يطرحون نفس السؤال أيضًا.

الجواب على ذلك هو: الإسلام هو دين قيم من الله تعالى، أُرسل لجميع البشر. قال الله تعالى: ﴿**إِنَّ الدِّينَ عِندَ اللَّهِ الإِسْلَامُ**﴾[1]. الإسلام هو نظام حياة كاملة، تقدم توجيهات واضحة في جميع جوانب الحياة: الشخصية، الاجتماعية، والاقتصادية. والإسلام أعطى أهمية كبيرة من قبل النظام الاقتصادي ومن جهة النظام الاقتصادية أيضا. لكن الاقصاد الإسلامي ليس تقليدا للنظام الحالي ، بل يقدم له أساسًا ورؤية مميزة.والإسلام يدعو إلى الوسطية ويعتمد على الابتعاد عن التطرف والإهمال.و يهدف إلى رفاهية جميع الناس دون تمييز في الدين أو العرق أو الدولة. الإسلام لا يجعل الإنسان "حيوان اقتصادي"، بل يحفظ كرامته وإنسانيته. قال الله تعالى: ﴿**لَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ**﴾[2] .وقال أيضًا: ﴿**وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّن مَنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا**﴾[3] . والإسلام يدعو الإنسان إلى كسب الرزق الحلال وإنفاقه في الأمور المشروعة، وبالتالي يصبح المؤمن الحقيقي، ويقوده ذلك إلى الجنة.

التعريف بالعّ ملات الرقمية

العملة الرقمية هي نوع من العملات الافتراضية التي موجدة فقط في الشكل الإلكتروني. وهي ليست تحت سيطرة البنك المركزي أو الحكومة، بل تتم هذه المعاملات من خلالها باستخدام تقنية الند للند. وأكثرشهيرة العملات الرقمية هي "البيتكوين"، ولكن هناك العديد من العملات الرقمية الأخرى مثلها. وتوفر العملة الرقمية للمستخدمين لها مزايا مثل التحويلات الدولية السريعة ومنخفضة التكلفة، والأمان، والسرة الشخصية. على الرغم من ذلك، فهي تأتي مع بعض المخاطر مثل تقلب الأسعار والمشاكل المتعلقة بالشرعية.

المفهوم العملات الرقمية: العملة ا هي نوع من الأصول الافتراضية التي تستخدم لإجراء معاملات آمنة عبر شبكة الكمبيوتر. لا يتم التحكم فيه بشكل مباشر من قبل أي بنك مركزي أو حكومة.:

الخصائص الرئيسية للعملات الرقمية:

١. الوجود الرقمي: العملات الرقمية موجودة فقط في شكل رقمي، ولا يوجد لها أي شكل مادي.

٢. التحويلات السريعة والميسرة: المعاملات في العملات الرقمية يتم بسرعة وكفاءة، حيث أن هناك وسطاء قليل، مما يقلل التكاليف.

٣. القابلية التداولية عالمياً: بعبر الإنترنت يمكن إرسال العملات الرقمية إلى أي مكان في العالم كل مما يسهل المعاملات الدولية.

٤. الأمان والشفافية: يتم تخزين البيانات الخاصة بالمعاملات بطريقة آمنة وشفافة عبر تكنولوجيا البلوك تشين.

٥. الشرعية والتنظيم: العملة الرقمية الصادرة من البنك المركزي تخضع للإصدار والتنظيم من قبل البنوك المركزية، مما يجعلها شرعية.

٦. استخدام بدون الحاجة لحساب مصرفي: بعض العملات الرقمية الصادرة من البنوك المركزية يمكن استخدامها دون الحاجة إلى حساب مصرفي.

أنواع العملات الرقمية

١. العملات المشفرة: هي عملات رقمية ليست بمركزية، مثل "بيتكوي (Bitcoin) ، التي تعمل باستخدام تكنولوجيا "البلوك تشين"(Blockchain).

٢. العملات الافتراضية: هذه هي عملات تستخدم في الأنظمة الأساسية أو ألعاب الإنترنت، ولا تخضع للتنظيم.

٣. العملات الرقمية للبنك المركزي: هي عملات رقمية يصدرها البنك المركزي، وتكون قانونية ومنظمة.

٤. العملة المشفرة (Cryptocurrency)

٥. العملة المستقرة (Stablecoin)

٦. العملة الرقمية للبنك المركزي (CBDC)

٧. العملة الافتراضية (Virtual Currency)

٨. النقود الإلكترونية (E-Money)

مزايا وتحديات العملات الرقمية

المزايا

التحويلات السريعة: المعاملات تتم بسرعة ودون الحاجة لوسطاء.

التكاليف المنخفضة: تكاليف المعاملات يكون قليل .

الاستخدام بدون حساب مصرفي: بعض العملات الرقمية يمكن استخدامها بدون الحاجة لحساب مصرفي.

التحديات

مخاطر الأمان: العملات الرقمية قد تكون عرضة للقرصنة والهجمات الإلكترونية. غياب السيطرة و التنظيم: العملات المشفرة قد تكون غير منظمة في بعض الأحيان. الحاجة للمعرفة التقنية: غياب التنظيم: العملات المشفرة قد تكون غير منظمة في بعض الأحيان. الحاجة للمعرفة التقنية: المستخدمون يحتاجون إلى معرفة تقنية لاستخدام العملات الرقمية بشكل فعال المستخدمون يحتاجون إلى معرفة تقنية لاستخدام العملات الرقمية بشكل فعال

الإطار الشرعي للعملات في الإسلام

في الإسلام، توجد ضوابط شرعية محددة للتعامل بالعملات تضمن العدل والشفافية. وقد استُخدم الذهب والفضة عملة في البداية، ومع مرور الزمن، تم تقييم العملات الجديدة في ضوء الشريعة. يساهم النظام النقدي الإسلامي في حفظ الحقوق ومنع الغش.

النقود في فقه الإسلام

النقود جزء مهم مع حياة الإنسان. الإسلام قام بالاهتم كثيرًا بتنظيم التعاملات المالية وحفظ حقوق الناس. في الفقه الإسلامي، وتوجد أحكام واضحة عن كيفية استخدام النقود، وتحريم الربا، وضرورة العدل والصدق في المعاملات. في الماضي كانت الدنانير (الذهب) والدراهم (الفضة) هي العملات المستخدمة. ومع مرور الزمن ظهرت الأوراق النقدية والعملات الإلكترونية، لكن قواعد الإسلام بقيت كما هي. الإسلام يريد أن تكون النقود وسيلة للخير ومساعدة للناس، وليس للظلم أو الغش أو الاستغلال.وفي هذا الموضوع سنتعرف على مكانة النقود في الإسلام وكيفية التعامل بها بطريقة صحيحة.

[٤]تعرف النقد الشرعي: النقد: هو ما جاز التعامل به من الذهب والفضة أو ما قام مقامهما في التبادل، كالأوراق النقدية المتداولة في الزمان.

طبيعة النقد وهدفه في الإسلام:

١. النقد ليس فقط للتمتع في الإسلام ، بل هو أمانة واختبار من الله. يجب على المسلم كسب المال وإنفاقه بطريقة حلال وعادلة.

٢. الكسب الحلال والحرام: إن في الإسلام، الكسب الحلال والحرام واضحان. الكسب من الربا، والقمار، والخداع حرام.

٣. تحقيق العدل الاقتصادي ومنع الظلم: الإسلام يهتم بتحقيق العدالة الاقتصادية. حرم الربا والمعاملات الظالمة لحماية الناس من الظلم. وقد تحدثت مجلة "الكوثر" عن ذلك بإسهاب.

٤. تحريم الربا:الربا حرم بشدة في الإسلام. وقد أعلن الله ورسوله الحرب على من يتعامل بالربا.

٥ .الاستقرار الاقتصادي والقضاء على الفقر: إن بفضل النظام الاقتصادي الإسلامي، يتحقق الاستقرار الاقتصادي ويتم القضاء على الفقر. يتم دعم الفقراء من خلال الزكاة والصدقات.

شروط النقد في الشريعة الإسلامية

١. واجب أن تكون مقبولة ومعترفة بها:إن النقود يجب أن تكون شيئًا يقبله الناس طواعية كوسيلة للتبادل والقيمة (مثل: الذهب، الفضة، النقود).

٢. يجب أن تكون لها قيمة ثابتة: طبيعة النقود هي أن قيمتها ثابتة بذاتها أو تحددها الدولة رسميًا.

٣. يجب أن تكون خالية من الغرروالغش و الشك والتلاعب: يجب أن يكون التبادل في النقود واضحًا وصحيحًا دون أي نوع من الاحتيال أو الشك والغش.

٤. يجب أن تكون قابلة للتبادل الفوري (العقد الفوري): يجب أن يكون تبادل النقود فورًا، خصوصًا عندما يتم تبادل نقود من نفس النوع أو الفئة.

٥. يجب أن تكون خالية من الربا: لا يجوز في تبادل النقود أن يكون هناك شروط ربوية. يجب أن يكون التبادل مساويًا في الكمية في حالة النقود من نفس النوع، أو يجب أن يكون التبادل فورًا في حالة النقود من أنواع مختلفة.

٦. لا يجوز أن تُصنع النقود من مواد محرمة: وإذا كانت المادة التي تصنع منها النقود محرمة (مثل جلود الحيوانات الميتة) فلا يُعتبر هذا مالًا مقبولًا في شريعة الإسلام.

موقف الفقهاء المعاصرين

بعد منذ ظهور العملات الرقمية عام ٢٠٠٩م ثار الجدل عن حولها و قد اختلفت الفقهاء المعاصرون في حكم التعامل بها وبعضهم أبحوا عنها، وبعضهم ذهبواإلى حرمه، وبعضهم توقف عن الحكم عليها.

وتستخدم العملات المشفرة في عمليات التي لا تخضع لأي رقابة من البنوك المركزية، وهي عملة غير مغطاة بأي نوع من المال الحقيقي؛ لأنها أرقام أو أشكال إلكترونية مبرمجة على أجهزة الحاسوب، وليس لها أصل محسوس، وتختلف عن العملة الورقية أن الأخيرة تصدرها البنوك المركزية بخلاف العملات المشفرة الخاصة.

ولابد من الالتفات إلى هذا: أن العملات المشفرة لا علاقة مع خصائص العملات ولا وظائف النقود الأربعة التي ذكرها العلماء: فليست وسيطًا عامًّا للتبادل بين الناس، وليست مقياسًا للأثمان والقيم، وليست مخزونًا للقيمة والثروة والثمن،

وليست معيارًا للمدفوعات الآجلة للديون. فضلاً عن أنها لم تحظ بقبول عام. ونستعرض أقوال العلماء المعاصرين في حكم التعامل بها وأدلتهم.

المذهب الأول: إن بعض العلماء المعاصرين يرون أن التعامل بالعملات المشفرة الخاصة (غير الرسمية) حرام.

من أهم أسبابهم:

- العملات المشفرة فيها مخاطرة قاسية التي تؤدي إلى إضاعة المال.
- ليس لها أصل حقيقي ولا تصدرها دولة أو بنك مركزي.
- أسعارها غير مستقرة وترتبط بالمضاربة وليس بالإنتاج والعمل الحقيقي.
- لا تحظى بقبول عام بين الناس.
- قد تضر بالاقتصاد وتساهم في غسيل الأموال والتجارة المحرمة.تضعف سيطرة الدول على النظام المالي والنقدي.

المذهب الثاني: إن من بعض العلماء ذهبواإلى إباحة المعاملات بالعملات المشفرة.ويعتمد هذا القول على الأدلة التالية:

- الأصل في المعاملات: الإباحة، ولا مانع شرعي من العملات الرقمية.
- العام النظر: العملات المشفرة تُعتبر مالاً أو نقداً شرعياً بحكم التداول والقبول العام.
- بعض الدول اعترفت بها رسمياً كعملة.
- تحقق الإيجاب والقبول بين المتعاملين.
- التعدين عمل مشروع مقابل أجر.
- استخدامها في محرمات لا يُبطل مشروعيتها، كما هو حال العملات الأخرى.

الرأي الثالث: رأي الشيخ المفتي مُحَمَّد تقي العثماني حول هذه العملات الرقمية:

الشيخ المفتي مُحَمَّد تقي العثماني (حفظه الله)، وهو من كبار علماء العصر في الفقه الإسلامي والاقتصاد الإسلامي، قد بيَّن موقفه بوضوح تجاه العملات الرقمية مثل البيتكوين وغيرها.

إنه يقول: إن العملات الرقمية مثل البيتكوين تحتوي على غرر شديد ومقامرة (ميسر)، وكلاهما حرام في الشريعة الإسلامية. ولا يوجد لهذه العملات أصل حقيقي أو دعم مادي، ولا تعترف بها الحكومات كعملة رسمية. وقيمة هذه العملات غير مستقرة وتعتمد على المضاربة والمصالح المؤقتة.أكثر التعاملات بهذه العملات تقوم على التخمين والمخاطرة، مما يجعلها ممنوعة شرعاً .لذلك أفتى الشيخ تقي العثماني بعدم جواز التعامل أو الاستثمار في هذه العملات الرقمية، ونصح المسلمين بالابتعاد عنها.ومع ذلك أشار الشيخ إلى أنه إذا تطورت العملات الرقمية في المستقبل بحيث إن كان معترفاً بها رسمياً، وتكون مدعومة بأصول حقيقية،وتتميز بالاستقرار،فيمكن حينئذٍ إعادة النظر في حكمها الشرعي.

العملات الرقمية من منظور شرعي:

العملات الرقمية مثل البيتكوين والإيثيريوم صار جزءًا مهمًا من النظام الاقتصادي اليوم. لكن من منظور الشريعة الإسلامية هناك تجمعت ساؤلات حول مدى شرعيتها في الإسلام وهناك قواعد خاصة للمعاملات المالية مثل تحريم الربا (الفائدة)، والغرر (الغموض) الشك والغش، والميسر (القمار). لذلك من أهمية أن تكون هذه العملات خالية من الربا أو الغموض أو القمار لكي تكون جائزة شرعًا. ويمكن أن تكون العملات الرقمية شرعية إذا تم استخدامها بطريقة صحيحة ووفقًا لأحكام الشريعة.

مدى انطباق الشروط الشرعية على العملات الرقمية:

ملاحظات	مدى انطباقه على العملات الرقمية	الشرط
ليس مقبولًا عالميًا حتى الآن.	**جزئي: بعض الدول تقبله وبعضها تمنعه.**	**القبول العام**
هناك تذبذب كبير في السعر.	**موجودة: تُقبل بناءً على الثقة والعرض والطلب.**	**القيمة الذاتية/الاعتبارية**
حسب نوع الاستخدام.	**تحتاج إلى تحقق: قد تُستخدم أحيانًا في أعمال محرمة.**	**الإباحة الأصلية**
يختلف حسب التعامل.	**فيه إشكالية: مخاطرة عالية وتقلبات شديدة في الأسعار.**	**الخلو من الضرر أو الغرر**

الخلاصةالعملات الرقمية قد تحقق بعض الشروط الشرعية، ولكن بسبب شدة المخاطرة والتقلب، يجب التعامل معها بحذر شديد ووفق ضوابط شرعية صارمة. وفي الأصل يُفضل تركها إلا لحاجة معتبرة

المصادر والمراجع

١ شاهيني، عبد الحليم، تقييم اقتصادي أويل ملخاطر البيتكون، مجلة كلية القتصاد والعلوم السياسية، جامعة إسكندرية، مجلد٢٢، عدد١/٣٠.

٢ صميدة، خالد ، تداول العملات مشفرة وخطره على الأمن المجتمعي، جامعة الأزهر، مصر، كلية الدعوة الإسلامية، مجلد٢، عدد٣٣.

٣ يوسف خليل إبراهيم، إياد الرفاعي ، العمالات الرقمية التحقيقات المالية في عصر الكريبو ما بين واقع قانوني وتحديات تقنية، مجلة الباحث العربي، مجلد ٣ عدد ١، لبنان، ٢٠٢٢م.

٤ أيمن عز الدين أبو صلاح، العملات الرقمية وعلاقتها بالتجارة الإلكترونية في الوطن العربي، أطروحة دكتوراه غي علوم التيسير كلية العلوم الإقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسير، جامعة الجزائر٣، الجزائر، ٢٠١٣.

٥ محمود ، أسيل سمير مُحَّد، مقارنة بين طرائق تحليل وتنبؤ السلاسل الزمنية وتطبيقها على مبيعات الشركة العامية لتوزيع كهرباء بغداد، أطروحة دكتوره، كلية الإدارة والإقتصاداً جامعة بغداد، العراق، ٢٠٠٥م.

٦ عبد الله بن سليمان بن عبد العزيز، النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وأثرها الإقتصادية، مجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، العدد١، ٢٠١٧.

٧ نور الدين صويلحي، أثر تعدين البيتكوين والعملات الإفتراضية على إستقرار النظام النقدي العالمي، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي أمين العقال الحاج موسى، المجلد ١٠، العدد٠٢، الجزائر،٢٠١٨.

٨ مركز هردو لدعم التعبير الرقمى، منصات المعاملات البديلة والعملات الرقمية بين حرية التداول وإشكاليات الرقابة، القاهرة، ٢٠١٨.

٩ زيدان لخضر، تحليل مخاطر وتحديات تطوير وإستخدام العملات الإفتراضية ذات سلاسل الكتل الموزعة، مجلة العلوم الإقتصادية ، الطبعة ١٣.

١٠ صبحية عبد اللاوي، تطور التجارية الإلكترونية، مجلة الجزائر، دفاتر البحوث العملية، مجلد١٠، عدد١، الجزائر، ٢٠٢١م.

١١ آمنة تارزي، اقتصاديات التجارة الإلكترونية، مجلة دراسات اقتصادية، مجلة١٠، عدد٢، الجزائر، ٢٠١٦م.

١٢ شيماء فوزي أحمد، التنظيم القانوني للنقود الإلكترونية، مجلة الرافدين للحقوق،، مجلد ١٤، العدد٥٠، ٢٠١٦م.

هشام همزة، التكنولوجيا المالية(المفهوم، التطور، المخاطر)، مجلة المصرفيون(البنك المركزي المصري)، مصر.

١- سورة آل عمران، آية ١٩.

[2]- سورة التين، آية ٤.

[3]- (سورة الإسراء، آية ٧٠)

[٤]- شرح تنوير الأبصار، الدر المختار، ١٩٦٦ م، ج٤، ص٢٠٨.